الباب الثالث

منهجية البحث

أ. تصميم البحث

أحدُ الأمور المهمة في أداء البحث هو تصميم البحث. عند موليادي Mulyadi (2012 ، ص. 72) ، ينبغي أن يُحدَّد تصميمُ البحث منذ البداية، بهدف لكي أن تكون صيغة البحث واضحًا. تصميم البحث هو نمط أو شكل من أشكال البحوث المطلوبة المرجوة.

كأنّ تصميم البحث خريطة الطريق للباحث الذي رافق ويعيّن اتّجاهَ عملية البحث صحيحا ومناسبا ووفقا للأهداف المقصودة.

منهج البحث الذي تستعمله الباحثةُ في هذا البحث هو دراسة الحالة باستعمال المدخل النوعي. في البحث النوعي بحثٌ يكشف عن موضوع البحث له خصوصية وفريدية تسمى ب"الحالة" ، وذلك كان مفعولا للحفر والحصول على مواد تفصيلية شاملة في كل حالة. فالحالة المقصودة هي الحدث سواء أكان الحدث بسيطا أم معقدا. لذلك، تختار الباحثةُ أمرا واحدا محددا فقط. والحدث "فريد". "الفريد" بمعنى أنه يحدث في مواقع. وذلك كان مفعولا للحفر والحصول على مواد تفصيلية شاملة في كل حالة. في المدخل النوعي، ليست البيانات المجموعة من الأرقام، إلا من نصوص المقابلة، وملاحظات الميدان ووثائق الشخصية، والمذكرات، والوثائق الرسمية الأخرى، حتى فهدف هذا البحث النوعي هو إرادة لوصف الواقع التجريبي وراء الظواهر عمقا ومفصلا وشاملا. ينقسم تصميم هذا البحث النوعي إلى أربع مراحل:

1. التخطيط

الأنشطة المفعولة في هذه المرحلة منها: تحقيق المشكلة، وإعداد تصميم البحث، وإثبات مكان البحث، وإعداد آليات البحث.

2. التطبيق

تكون الباحثةُ في هذه المرحلة فاعلةً للبحث وكذلك آلة الإنسان *human instrument* تعثر عن البيانات والمعلومات، أي المقابلة العميقة لولي الفصل وكان مدرسا في تعليم دين الإسلام و لتلاميذ الفصل الخامس SLB-B سومبيرساري Sumbersari

3. تحليل البيانات

كان تحليلُ البيانات مفعولاً بعد أن تقوم الباحثة بالمقابلة العميقة لولي الفصل الخامس SLB-B سومبيرساري Sumbersari وبعد أن تقوم الباحثة بالملاحظة المباشرة أثناء عملية تعليم الحروف الهجائية .

4. التقييم

البيانات التي تمّ جمعها ثم تحليلها وتقويمها حتى نعرف أنّ طريقة التعليم فى تعلّم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ، وكذلك نتائج التقييم لتعليم الحروف الهجائية على أطفال الصمّ.

ب. مشارك البحث وموقعه

1) مشارك البحث

أ) موضوع التلميذ

الموضوع في هذا البحث يتكون من أربعة تلاميذ من مختلف تصنيفات الأطفال الصمّ المتوسطين\الخفاف والثقال الذين اتّبعوا تعليم الحروف الهجائية.

رقم	رمز الاسم	عمر	معلومات
.1	FE	10	الصمّ الثقيل

.2	AA	10	الصمّ المتوسط\ الخفيف
.3	NP	10	الصمّ المتوسط
.4	MY	11	الصمّ المتوسط

ب) موضوع المدرس

دورُ المدرّس في هذا البحث كان مُهِمًّا جدًّا. يكون وضع المدرّس في تعليم الحروف الهجائية مرافقا ووسيطا.

رقم	رمز الاسم	الجنس	تعليم	مدة التدريس	مهمة التدريس
1	YM	**أنثىP**	S-1 PLB	**أربع ساعات**	SDLB

2. موقع البحث

المدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari هي المدرسة التي تتّخذها الباحثةُ موقعًا في أداء البحث أبحاثهم. وقعت المدرسة فى شارع ماجالايا 2، رقم.29، قرية أنتاباني ويتان Antapani Wetan، أنتاباني، باندونغ، جاوى الغربية. اتخذت الباحثةُ هذا الموقع لأنّ المدرسة هي المدرسة المخصوصة للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة (الصمّ)، حتى تسّهل الباحثةَ فى معرفة أداء تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ.

ج. جمع البيانات

1. تقنيات جمع البيانات وآلاته

كان وجودُ الباحثة في هذا البحث جامعًا للبيانات وآلةً نشطية في محاولة جمع البيانات في الميدان. وآلات جمع البيانات بجانب الإنسان هي كأدوات وفي شكل وثائق أخرى تُستعمل لدعم صحة نتائج البحث، أو بمثابة أدوات داعمة. لذلك، كان وجودُ الباحثة في ميدان البحث مقياسًا للنجاح لفهم الحالات المبحوثة، حتى تكون مشاركتها مع المخبرين ومصادر البيانات الأخرى مطلوبة جدا.

الشرح الذي سيأتي هو وصف عن تقنيات جمع البيانات وآلاته التي ستقوم بها الباحثة في هذا البحث، هي كما يلي:

أ) الملاحظة

أحد مصادر البيانات الذى تجعله الباحثةُ مرجعا رئيسيا هو البيانات الأولية الآتية من الأنشطة وموقع البحث. البيانات الآتية من الأنشطة وموقع البحث تجمعها الباحثةُ بواسطة الملاحظة.

الملاحظة هي مراقبة منظمية لها هدف. تهدف هذه الطريقة إلى الحصول على البيانات الصحيحة والحقيقة والمطابقة للمناقشة. أما تقنية الملاحظة التي تستعملها الباحثةُ في هذا البحث فهي المراقبة السلبية المفتوحة، حيث إنما تلاحظ الباحثةُ بدون المشاركة ولكن وجودها معروف.

البيانات المحصولة من الملاحظة في شكل معلومات موقع المدرسة (العنوان) الحالات الاجتماعية والبيئة المدرسية، ثم تجد الباحثةُ البيانات المختلفة المتعلقة بعملية تعليم الحروف الهجائية المدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari

تستعمل الباحثةُ في هذا البحث مبدأً للملاحظة مرجعا فى أداء الملاحظة الميدانية مباشرة. يُطوّر مبدأ هذه الملاحظة في الإجراءات التالية:

الجدول 3.3 مبدأ الملاحظة للمدرسين

رقم	مؤشر	وصف
.1	الأنشطة الأولية	
.2	الأنشطة الأساسية	
.3	الأنشطة النهائية	

عملية أداء تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ فى المدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari

رقم	مؤشر	وصف
.1	العوائق في إعداد خطط أداء الدرس	
.2	العوائق في أداء التعليم. الأنشطة الأولية والأنشطة الأساسية والأنشطة النهائية	
.3	العوائق في أداء تقييم العملية	
.4	العوائق في تقييم النتائج	

العوائق التي وجدها المدرّس فى تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari

رقم	مؤشر	وصف
.1	تقويم العمليات	
.2	التقويم النهائي	

تقويم تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari

ب) المقابلة

تطرح الباحثةُ فى أداء هذه المقابلة أسئلةً تتعلق عن تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ. تلك الأسئلة مشتملة على الجوانب المتعلقة باحتياجات البيانات. تقوم الباحثة بالمقابلات مع مدرس التربية الإسلامية وولي الفصل والتلاميذ الصمّ.

كان المبدأ المفعول في هذا البحث مُركّبًا ومفتوحا. يستعمل مبدأ المقابلة أسئلة تنظيمية ولكنها تتطوّر حين أداء المقابلة، ذلك يُطابق ظروف النشاط.

الجوانب المكشّفة بواسطة المقابلات هي ما يلي:

1. أداء التقدير
2. تكوين البرمجة
3. إدارة الموارد البشرية (SDM)
4. الوسائل وما قبل الوسائل prasarana
5. متابعة من التعلم
6. أنشطة التعليم
7. قدرة الأطفال
8. استراتيجية / طريقة
9. أشكال تقويم التعليم
10. العوائق القائمة فى عملية أداء التعليم

ج) دراسة التوثيق

رغم في البحوث النوعية أنّ معظم البيانات المحصولة من الموارد البشرية بواسطة الملاحظات والمقابلات، لكنها غير كافية، يحتاج هذا البحث إلى تعزيز أو زيادة البيانات من مصدر آخر فهو التوثيق. في هذا البحث، يمكن أن يُجعل التوثيقُ مادة تثليثية لتحقيق ملاءمة البيانات. كان حصول البيانات في هذا البحث مفعولا بواسطة الوثائق المختلفة المتعلقة بعنوان هذا البحث.

تُستخدم الدراسةُ التوثيقية لتقديم صورة حقيقية عن أداء تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari

2. مراحل جمع البيانات

مراحل جمع البيانات في هذا البحث خمس، هي:

أ) مرحلة التوجيه

الأنشطة المفعولة في هذه المرحلة هي ما يلي:

1) ابتداء من الكلية "ندوة الرسالة العلمية"، وعثور التركيز على القضايا المطابقة لبرنامج دراسة تعليم اللغة العربية.

2) البحث والعثور على المواقع المطابق بنتائج المشكلة، الموقع المقصود هو المدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari

3) بعد أن تقوم الباحثة بالدراسة التمهيدية، تصنع منها تصميما بحثيا، ثم وافق عليها مجلس رسالة قسم تعليم اللغة العربية.

4) محاولة إذن البحث بالإجراءات التالية: تقديم الإذن لرئيس قسم تعليم اللغة العربية فى كلية تعليم اللغات والآداب بجامعة إندونيسيا التربوية، ومواصلة الإذن إلى مدير المدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari

ب) مرحلة الاستكشاف

بجمع الباحثةُ في هذه المرحلةِ البياناتِ من الميدان بالخطوات التالية:

1) إعداد المبادئ العامّة للحصول على البيانات ؛

2) اختيار مصادر البيانات المناسبة لمعيار البحث وتركيزه ؛

3) البحث عن البيانات المناسبة لمشكلة البحث.

4) إثبات البيانات المطلوبة المطابقة للمشاكل في البحث

5) توثيق البيانات المحصولة في الكتابات التالية: كتابة الميدان هي كتابات تصنعها الباحثة في الميدان، كتابة التقرير هي كتابات كاملات لنتائج المقابلة والملاحظة والتوثيق.

ج) مرحلة التفتيش/التحقيق

بعد أن تنسخ الباحثةُ تسجيل المقابلات أو تسجيل الملاحظات ثم تصفها وتفسّرها تحريريا. أما المراحل المفعولة فى التفتيش هي ما يلي:

1) طلب استجابة المخبرين لتفتيش صحة البيانات التي رتبتْ.

2) تصحيح وتكميل الأشياء الناقصة أو المخالفة لتركيز المشكلة ؛

3) بعد أن تكون المسودة كاملة على أساس الكتابات من مصدر البيانات. وبعد الوقت الكافي، فتؤخذ عدة السجلات المطلوبة لتكميل البيانات وتركيبها.

د) مرحلة التثليث

هذه المرحلة هي مرحلة تفتيش البيانات المحصولة باستفادة شيء آخر لغرض التحقيق أو المقارنة. تقوم الباحثة في مرحلة التثليث بخطوات، هي:

1) طلب استجابة التلاميذ فيما يتعلق بالمعلومات التي أعطاها المدرّسُ عن تعليم الحروف الهجائية في درس التربية الإسلامية بالمدرسة.

2) تناسب البيانات من المصدر الأولي والثانوي.

ه) مرحلة التدقيق والفحص Audit Trail

تُعتبر البيانات المجموعة جيدة وصحيحة إنْ كان فيها مؤيّد. استنادا إلى ذلك، بعد أن تمرّ الباحثة بالمراحل الأربع المذكورة، تحتاج إلى تدقيق الفحص لأنه مفيد لإثبات صحيح البيانات المعروضة في هذه الكتابة، وكذلك أي بيانات معروضة ترافقها معلومات دالة على مصادر.

د. تحليل البيانات

1. تقنية تحليل البيانات

يضع البحثُ النوعي بياناتِ البحث ليست أداة أساسية للإثبات، ولكنها أمر أساسي للفهم. لذلك، فإن عملية جمع البيانات في البحث النوعي هي نشاط أكثر ديناميكية.

تقنية تحليل البيانات التي تستعملها الباحثة هي التقنية النوعية، تعني البيانات الوصفية التي تطلب الباحثةَ كي تفسّرها أكثر للحصول على المعنى الوارد فيها. وهذا كان مفعولا، لأنه مطابق لخصائص مشكلة هذا البحث وهي وجود البيانات النوعية المحصولة من نتئاج جمع البيانات الميدانية، أما صيغة إدارة مراحل التحليل فهي على النحو التالي:

أ) تحديد البيانات

في عملية تحديد البيانات تقوم الباحثةُ بتبسيط البيانات المكتوبة والمسجلة وتحويلها مادام البحث في المدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari

ب) عرض البيانات

لتحليل البيانات اللاحقة التي تراكمت بعدد كبير فالحاجة إلى إنشاء الجدول كي يسهّل الباحثةَ فى قراءة البيانات.

ج) الخلاصة والتحقّق

قد يكون التحققُ في خلاصة البيانات مثلَ إعادة التفكير الجاري في ذهن المحلّل أثناء كتابة التقرير، وقد يكون مراجعة للملاحظات الميدانية.

الباب الرابع

نتائج البحث ومناقشتها

ستشرح الباحثةُ في هذا الباب بياناتِ البحث استناداً إلى النتائج الميدانية عن تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ نالتْها الباحثةُ من المقابلات والملاحظات على موضوع YM والتلاميذ الأربعة للفصل الخامس SLB-B سومبيرساري Sumbersari. نتائجُ البحث معروضة في شكل وصفي يستند إلى أسئلة البحث المناسبة بنتائج بيانات البحث في الميدان، حتى تُعرض كل مناقشة على أساس النظرية والرؤية من الراسخين المختصين فى العلم.

الخطوة الأولى لأخذ البيانات في هذا البحث هي جمع البيانات في كل لقاء مع الوقت 140 دقيقة يتبع نشاطَ التعليم الذي يستمر لقاءين. الحروف الهجائية إحدى المواد التعليمية الدينية الإسلامية وكان تعليمها مفعولا يوم الجمعة من الساعة 08.05 إلى 10.55 أوقات إندونيسيا غربية WIB.

أ. نتائج البحث

نتائجُ هذا البحث معروضةٌ في شكل وصفي، إنّ نتائج البحث ومناقشاته مصنفة وفقا لأسئلة البحث، وهي:

1. تخطيط المدرّس في تعليم الحروف الهجائية للأطفال الصمّ

تخطيط المدرّس في تعليم الحروف الهجائية لأطفال فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari يشمل ثلاثة جوانب هي:1) إعداد التقدير ، و2) أداء التقدير و3) إعداد خطة أداء التعليم.

أ. إعداد التقدير

استناداً إلى نتائج المقابلة مع الموضوع (YM)، ليس له مرجع التقدير في درس التربية الإسلامية بالمواد التعليمية عن الحروف الهجائية. وذلك لأنّ فى البداية، صنع التقدير فى SLB للغة/ التواصل، كما عرفنا أنّ العوائق التي

أصابت الأطفال الصمّ كثيرة من أهمها هي اللغة أو التواصل ولكن الآن هناك سياسة جديدة، وهي التقدير مصنوع لكل دروس. برغم لم يصنع YM تقديرًا في تعليم الحروف الهجائية، فإنه معروف أنّ الغرض من التقدير هو رؤية احتمالات التلاميذ.

ب. أداء التقدير

واستناداً إلى نتائج الملاحظة، لم يصنع YM تقديرًا في تعليم الحروف الهجائية، ولكن في وقت التعلّيم يفعله YM جيدا، وذلك باستعمال الاختبار الشفوي على الأطفال الصمّ. خطوات أداء التقدير التي فعلها YM، في البداية طلَبَ التلاميذَ ليفتحوا كتاب "إقراء الجزء الأول " وطلبهم أن يقرأءوه كل صفحة. وذلك كان مفعولا لمعرفة مدى قدرة التلاميذ على قراءة الحروف الهجائية. ثم يقيّم YM احتمالاتهم. في أداء التقدير يحدّد جوانب التقدير، مثل التعبير أو النطق، التجويد، والتنغيم. لذلك يمكن القول إنّ التقويم الفعلي موجود فقط ولم يتم كتابته.

ج. إعداد خطة أداء التعليم

صنع YM خطة أداء التعليم قبل أنشطة التعلم. خطة أداء التعليم هي كيفيات المدرّس لتصميم الخطوات أو تخطيطها في تعليمٍ، فيه أنشطة أولية وأنشطة أساسية وأنشطة نهائية. مرحلة تصنيع خطة التعلم فعلها YM في بداية الفصل الدراسي. استعمل منهجٌ دراسيٌ (Curriculume) وخطة دراسية (Syllabus) كمرجع. المكونات المصنوعة في خطة أداء التعليم هي أهداف التعليم، وخصائص التلاميذ المتوقعة، ومواد التعليم، وطرق التعليم، وخطوات أنشطة التعليم، وأدوات/مصادر التعليم، والتقويم ، وصيغ معايير التقييم ، وأوراق التقييم .

من الشرح السابق استنتجتِ الباحثةُ أنّ تخطيط تعليم الحروف الهجائية لأطفال فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري

Sumbersari يشمل على المناهج الدراسية، (Curriculume) والخطة لدراسية (Syllabus) والتقدير وخطة أداء التعليم وكتاب "اقرأ" مصدرًا.

2. عملية تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ

كان أداء تعليم التربية الإسلامية فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari مفعولا كل يوم جمعة بعد أن يصلى التلاميذ صلاة الضحى معا يقرءون السور القصيرة معا من الساعة 07:30 إلى 08:05. بعد ذلك يدخل التلاميذ الفصل للتعلّم بدرس التربية الإسلامية من الساعة 08:05 إلى 10:55 . وأداء تعليم التربية الإسلامية والمواد التعليمية الهجائية مفعولان في يوم الجمعة 4 مايو، 2018 من الساعة 08:05 إلى 22:55. ومكان التعليم مفعولا في الفصل الخامس. استنادا إلى نتائج الملاحظة أثناء عملية ترى الباحثةُ أنّ أداء ذلك النشاط يشبه بالمدارس العامّة. والفرق هو إذا كان فى الأطفال الصمّ يجب على المدرّس أن يواجه التلاميذ مواجةً كثيرةً، لا يستطيع أن يتخلّفهم عندما يشرح المادة لأنهم لا يفهمون المادة، وذلك بأنهم يعتمدون على البصرية. لذا يجب على المدرّس دائمًا أن يواجههم حتى يهتموا بحركة الشفة ويساعدهم أيضًا بلغة الإشارة.

الشرح الآتي هو نتائج المقابلة مع YM حول أداء تعليم الهجائية:

1. الأنشطة الأولية

كان هذا التعليم مفتوحًا عندما استعد التلاميذ للتعلم. يُبدأ التعليم بالدعاء والشرح عن أهداف المواد التعليمية التي أعطاها المدرس للتلاميذ. ثم يقوم YM بالمراجعة بطريق اختبار قدرتهم فى قراءة الحروف الهجائية ويطلب منهم أن يتلفّظوا الحروفَ الهجائية الموجودة فى الصفحة حرفا حرفا. وهذا واضح عندما تكون ملاحظات الباحثة في عملية التعليم الجاري.

2. الأنشطة الأساسية

الطريقة التي استعملها YM أثناء التعليم هي طريقة القراءة، الحركية أو اللمسة و الكتابة . طريقة القراءة طريقةٌ يفعلها YM عندما قراءة الحروف الهجائية ثم يطلب من التلاميذ أن يقرأوها. وطريقة الحركية أو اللمسة طريقةٌ يفعلها YM عندما قراءة الحروف الهجائية فوضع يده على مصدر مخارج الحروف الهجائية ويطلب منهم أن يشعروا بها. هذا النشاط مفعول بكثرة التكرار إذا كان التلفظ قليلا للغاية. وطريقة الكتابة طريقةٌ يفعلها YM عندما يختبر قدرتهم على قراءة الحروف الهجائية. ثم يطلب منهم أن يتقدّموا ليكتبوها باللاتينية. الوسيلة المستخدمة هي ملصق يصوّر الحروفَ الهجائية وكتاب "اقرأ". هذا الأمر دعمت عليه نتائج الملاحظة في عملية التعليم الجاري.

ج. الأنشطة النهائية

طلب YM في هذه الأنشطة النهائية التلاميذَ لإعادة قراءة الحروف الهجائية، ثم يعطيهم الخلاصةَ حول كيفية قراءة الحروف الهجائية الجيدة. ويطلب منهم الذين لهم مهارات جيدة في النطق إعادة قراءة الحروف الهجائية أمام أصدقائهم. النهاية الصغرى أو نقصرها KKM في تعليم الحروف الهجائية هي 70.

من الشرح السابق استنتجتِ الباحثةُ أنّ أداء تعليم الحروف الهجائية لأطفال الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari يستعمل طريقة القراءة، والحركية أو اللمسة والكتابة. وفي أداء أنشطة التعليم أنشطةٌ أولية وأنشطة أساسية وأنشطة نهائية.

3. تقويم تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ

كانتْ عمليةُ تعليم الحروف الهجائية ناجحًا إذا كان المدرّسُ قام بأداء تقييم التعليم المفعول أثناء عملية التعليم أو في نهاية التعليم.

كان تقييمُ تعليمِ الحروف الهجائية فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari مفعولاً لمعرفة مدى تطوّر التلاميذ في معرفة الحروف الهجائية وحفظها. أما تقييم تعليم الحروف الهجائية يشمل على أمرين: تقويم العملي وتقويم النهائي. الشرح الآتي هو بيانات البحث :

أ. تقويم العملي

شكل تقويم العملي الذي قام به YM هو الاختبار الشفوي والاختبار التحريري (الكتابة). الجوانب التي تمّ تقويمها هي طريقة نطق الحروف الهجائية. يُنظر نطقُ تلاميذ الصمّ مباشرة هل هو جيدة أم لا، حتى إذا كان النطق جيدا فالمدرّس لا يحتاج إلى مرافقتهم مرافقتَهم عندما يقرأون الحروفَ الهجائية

ب. تقويم النتيجة

شكل تقويم النتيجة الذي قام به YM هو الاختبار الشفوي أو إعادة اختبار نطق الحروف الهجائية الذي قام به التلاميذ الصم. والجوانب التي تمّ تقويمها هي قدرتهم على قراءة الحروف الهجائية وكتابتها ونطقها. وهذا مناسب لنتائج الملاحظة في عملية التعليم الجاري.

فاستنتجتِ الباحثةُ من النتائج السابقة أنّ تقويم تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari هو يكون بالاختبار الشفهي والتحريري/الكتابي.

4. صعوبة المدرّس في تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ

كان أداءُ تعليم الحروف الهجائية لأطفال الصمّ فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari متصلاً بالصعوبات التي يواجهها المدرّس. تشمل تلك الصعوبات عدة الأمور منها:

أ. صعوبات في تخطيط تعليم الحروف الهجائية

استنادا إلى نتائج المقابلة مع المدرّس، ليست الصعوبات التي يواجهها في تخطيط تعليم الحروف الهجائية خلفية اللغة العربية أو التربية الإسلامية.

لذلك، الصعوبات في تخطيط تعليم الحروف الهجائية هي لم يصنع أنّ YMتقديرَ تعليمِ الحروف الهجائية لأنه لم يملك مرجعًا عن ذلك، ولم يملك مثالا على الرغم أنه لم يصنع التقديرَ، فإن ذلك لا يؤدي إلى أنّ أداء التقدير يصبح غير مفهوم إلا قليلا.

ب. صعوبات في أداء تعليم الحروف الهجائية

استنادا إلى نتائج البحث التي تتعلق عن أنشطة التعلّم والتعليم، يجب أن يكرّر المدرّسُ تعليمَ الحروف الهجائية عدة مرات لأنّ بعض التلاميذ لم يحفظوا المادة أو كانوا نسوا وهذا خطير. ذلك واضح عندما ترى الباحثةُ YM يختبرهم لقراءة بعض الحروف الهجائية ويجب أن يتذكّرهم أولاً صوت تلك الحروف.

صعوبات في أداء تعليم الحروف الهجائية تتعلق بنوعية الموارد البشرية (SDM) وكميتها هي قليل المدرّسين في مجال الدين أو غياب المدرّسين المتخصصين للتعليم الديني. YM هو وليّ الفصل الذي يعلّم جميع الدروس فيه، ولكنه رأى في درس الدين إنْ كان هناك مدرس متخصّص لدرس الدين فهو أفضل. لأنّ هذا الأمر الذي يشعر به YM صعوبةً في تحديد مواد تعليم الحروف الهجائية، إعاقة الأطفال الصمّ في الصوامت مثل ث (tsa)، خ (kho)، ع (a') وغيرها. وذلك يجعله محيّرا في تحديد المواد والطرق المناسبة للتطبيق على التلاميذ الصم في تعليم الحروف الهجائية.

ج. صعوبات في تقويم تعليم الحروف الهجائية

والصعوبات في تقويم تعليم الحروف الهجائية، استنادا إلى الملاحظات والمقابلات YM لم تواجه أي صعوبات أثناء تقويم النتائج أو تقويم العمليات، كل ذلك كان كافيا.

فاستنتجتِ الباحثةُ من النتائج السابقة أنّ صعوبات المدرّس هي لم يملك مرجع التقدير للتربية الإسلامية، وخاصة بتعليم الحروف الهجائية ويجد صعوبة في تحديد المواد والطرق المناسبة للتطبيق على التلاميذ الصم كي يستطيعوا أن يحفظوا الحروفَ الهجائية ويذاكروها بسهولة.

ب. المناقشات

ستقدم الباحثةُ في هذا القسم النتائج المحصولة من بيانات البحث في هذا المجال، وهي الإجابة عن أسئلة البحث.

1. تخطيط المدرّس في تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ

عند فريق متطوّر MKDK للمنهج الدراسي والتعليم (2002، ص. 42) إنّ استعداد المدرّس في إتقان مجال العلوم أمرا أساسيا لتنفيذ عملية تعليمية جيدة. يُطلب من المدرسين المحترفين أن يملكوا استعدادا وإتقانا كافيا، سواء أكان في مجال العلوم أو في تصميم برنامج التعليم المعروض.

احترافية المدرّس تُعرف من طريقته فى التدريس أو فى إيصال المادة إلى التلاميذ، وفي هذه الحالة، يجب عليه أن يملك مهاراتٍ فى إدارة التعليم كي تكون أهداف التعليم موصولة وأنشطة التعليم مستمرة بالفعالة والكفاية، يجب عليه أن يملك تخطيط التعليم المطابق بظروف الفصل والمواد التعليمية وظروف التلاميذ وظروف المدرسة.

كما قال هاريانتو Harjanto (2010، ص.1) أنّ التخطيط هو إسقاط مطلوب فى تحقيق الأهداف الكاملة والثمينة.

يتعلق التخطيط بتحديد ما سوف يُفعل. كما قال هاريانتو Harjanto (2010، ص.1) إنّ التخطيط كان مفعولاً قبل الأداء، وذلك بأن التخطيط هو عملية تعيّن اتجاهات النشاط وتحدّد الشروط المطلوبة بطريقة الفعالية والكافية.

دلّت نتائج البحث على أنّ YM حينما يَعدّ تعليم الحروف الهجائية للأطفال الصمّ فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري لم يصنع تقديرا لتعليم الحروف الهجائية. ذلك بأنّ تقدير المدرسة للسنة الماضية كان تقديرا للغة، ولكن فى هذه السنة سياسة جديدة فهي لابد للمدسة الخاصة SLB-B أن تملك تقديرا فى كل درس، بحيث لم يملك YM تقديرا لدرس التربية الإسلامية، ولكنه عرف الخطوات اللازمة التي يفعلها لإعداد التقدير والجوانب التي سيتم تقويمها فى تقدير تعليم الحروف الهجائية. ذلك مثبوت لأنّ YM امتلك تقديرا لغويا من قبل.

وإنْ لم يملكه YM، يزال يفعله باستعمال الاختبار الشفوي إلى التلاميذ، قبل أن يفعل تعليم الحروف الهجائية، قد عرف قدرتهم الأولية، وذلك بأنهم اتبعوا تعليم قراءة القرآن الكريم خارج خصة المدرسة.

استنادا إلى نتائج البحث، قد صنع YM أيضًا خطةَ أداء التعليم قبل استمرار أنشطة التعليم. وعند موليا‌سا Mulyasa (2007، ص.183) خطة أداء التعليم هي الخطة التي تصوّر إجراءات التعليم وإداراته لتحقيق الكفاءات الأساسية المحددة في المعيار المحتوي وتُشرح في المنهج الدراسي .

هذا الرأي دعم عليه رأي موسليش Muslich (2009 ، ص 45) خطة أداء التعليم هي تصميم تعليم الدرس لكل وحدة سوف يثبته المدرّس في الفصل. تصبح خطة أداء التعليم (RPP) دليلاً مفيدًا يساعد المدرسين على أداء

عملية التعليم منتظما. بدون الخطة الجيدة، فتكون العمليات والنتائج صعبة للتحقيق.

مرحلة خطة أداء التعليم قام بها YM في بداية الفصل الدراسي. فى إعداد خطة أداء التعليم، يستعمل منهجًا دراسيا (Curriculume) وخطة دراسية (Syllabus) كمرجع. أما سبب YM فى اختيار مادة تعليم الحروف الهجائية هو مطلب المنهج الدراسي الذي يوجب التلاميذ ليحفظوا السور القصيرة. إن تعليم الحروف الهجائية في الحقيقة قد فُعل في الفصل الأوّل والثاني ولكن لإزالة الخطيرة (نسيان) فتعليم الحروف الهجائية كان مكرَّرا.

عند سودجانا Sudjana ورفاعي Rivai (2009 ، ص 1) التعليم هو نشاط لأداء المناهج الدراسية لمؤسسة تعليمية لكي يؤثّر تلاميذ يصلون إلى الأهداف التعليمية المحددة.

من الآراء السابقة، استنتجتِ الباحثةُ أنّ خطة أداء التعليم في المدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari كاملة وواضحة وجيدة رغم أنّ المدرّس لا يفعل التعليم المناسب أحيانًا بالخطط المصنوعة لأنه يجب أن يتكيف بحالة الفصل. لذا، صنع المدرّسُ في هذه المدرسة خطةَ أداء التعليم فى بداية الفصل الدراسي ولو تُترك الخطة المصنوعة.

2. عملية تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ

كان أداء تعليم في المدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari مشبهًا بالمدارس العامّة. والفرق هو إذا كان فى أطفال الصمّ يجب على المدرّس أن يواجه التلاميذ مواجهًا كثيرا، لا يستطيع أن يتخلّفهم عندما يشرح المادة لأنهم لا يفهمون المادة، وذلك بأنهم يعتمدون على البصرية. لذا يجب على المدرّس دائمًا أن يواجههم حتى يهتموا بحركة الشفة ويساعدهم أيضًا بلغة الإشارة.

فى عملية تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ فى اللفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari لقاءان، هما: 1) معرفة الحروف الهجائية و كتابتها.

عند سوبارنو Suparno (2001 ص. 43) كانت الكتابة الأطفال الصم أمرًا ضروريا في التواصل، وخاصة لأولئك الذين فسد تواصلُهم اللفظي. مع الكتابة الجيدة، تساعد أطفال الصم على التواصل.

استنادًا إلى نتائجة البحث، كان تعليم الحروف الهجائية مفتوحًا عندما استعد التلاميذ للتعلم. يُبدأ التعليم بالدعاء وكشف الغياب والمذاكرة. ثم يقوم YM بالمراجعة والشرح عن أهداف المواد التعليمية التي أعطاها المدرس للتلاميذ. فكانت الأنشطة المفعولة جيدةً.

وقال ورداني Wardani في أسريل Asril (2012 ، ص. 70) أنّ جوهر المهارة فى فتح التعليم هو إعداد أذهان التلاميذ كي يكونوا مستعدين للتعامل مع مسائل مبحوثة وإظهار مواهب التلاميذ واهتماماتهم بمواد مبحوثة في أنشطة التعلّم والتعليم.

في الأنشطة الأساسية سوى وسائل التعليم، استعمل YM في أنشطة تعليم الحروف الهجائية طريقةَ القراءة، والحركية أو اللمسة والكتابة

عند روكمانا Rukmana (2016، ص 1124) جميع حواس التلاميذ مناسبة بزادية VAKT (البصرية، السمعية، الحركية واللمسية) كما تُظهَر صُورة لتحفيز الحواس البصرية، ببقية السمع يُطلب من الأطفال أن يمثّلوا صوتَ الحروف كما تمثّله الحاسة السمعية، مثال الحاسة الحركية هو تقديم الواجبات على الأطفال، مثال الحاسة اللمسية هو عندما يهجّى الأطفال فيطلب منهم أن يلمسوا حلق المدرّس، ثم أمرهم بالمحاكاة لأن بزادية VAKT الواردة في عناصر طريقة متعدد الحواس، يستفيد الأطفال بقية

الحواس الموجودة في تحسين قدرة المفردات، حتى يفهموا مفهومها كمثل أشكال الأشياء، أشكال الحروف وأشكال الأصوات الناتجة.

بدع YM عملية التعلم الجيدة باستعمال الطرق التعليمية المتنوّعة. والدليل على ذلك هو عندما يعطي أمثلةَ نطق الحرف الهجائية ثم يكررها التلاميذ، ولكن بعضهم لا يستطيعون فى ذلك، ثم وضع YM يدَه على مصدر الصوت ويطلبهم ليلمسوه.

فى الأنشطة النهائية يختتم YM التعليمَ باختبار قدرات التلاميذ في قراءة الحروف الهجائية وطلب أحد أحسن منهم نُطقا ليمثل كيفية النطق الجيد، بعد ذلك يعطي YM استنتاجات عن المسائل الهامة من التعلم.

عند أسريل Asril (2012، ص. 70) أنشطة إغلاق التعليم هي الأنشطة التي يقوم به المدرّس في إنهاء أنشطة التعليم بمراجعة نقاط الدرس. واستنادا إلى نتائج البحث كما فعلها عالم تربوي فقال إنّ أكبر تقدّم نتائج التعلّم يكون في نهاية الدرس بإعطاء ملخص المواد التي دُرست. ما كانت أنشطة إغلاق التعليم في نهاية الدرس، ولكن كانت فى كل نهاية نقاط الدرس لمدة الخصة الواحدة. تشمل أنشطة إغلاق التعليم النقاط التالية: تلخيص الأصول للدرس، تأكيد اهتمام التلاميذ حول موضوع المبحث كي تكون المعلومات التي أُرسلت إليهم تنهض قدرتَهم على الدرس التالي، تنظيم جميع الدروس التي دُرست حتى تحتاج إلى حاجة ضرورية في فهم مادة الدرس، وتقديم المتابعة كمثل الاقتراحات والدعوات لعلّ المواد الجديدة تُدرس.

عند الباحثة، كانت الأنشطةُ الأولية لتعليم الحروف الهجائية فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari جيدًا، وذلك بأن قبل بداية التعليم بجانب الدعاء يتعوّد التلاميذ أداء صلاة الضحى وقراءة السور القصيرة معا. في الأنشطةُ الأولية قد قام YM بالأنشطة مثل إعطاء السلام، المراجعة وإيصال أهداف التعليم. فمن الأفضل إذا يُزاد في

الأنشطة دافع إسلامي كي يفهم التلاميذ جيدا حول أهمية قراءة القرآن للمسلمين.

كانت الأنشطةُ الأولية لتعليم الحروف الهجائية فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari جيدًا جدا على الرغم عندما نرى الشرحَ السابق تستعمل الأنشطة الأساسية فى الدرسة كتابًا واحدا "Iqro " ولا يعطي المدرّس للتلاميذ اتجاهًا لإعادة كتابة الحروف الهجائية التي قد درسوها إلى دفاتهم.

في أداء الأنشطة، استنادا إلى ملاحظات الباحثة، عملية تعليم الحروف الهجائية فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري كانت مفعولاً جيدا. يفهم التلاميذُ مواد التي دُرست فهمًا جيدا.

وفي أداء تعليم الحروف الهجائية للفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري أمر مشبه برأي سودجانا Sudjana (في سوريوسوبروتو، 2009، ص. 30)، تشمل مرحلة أداء التعليم على الأنشطة الأولية والأنشطة الأساسية والأنشطة النهائية. المرحلة الأولية مرحلة تقع في بداية التعليم مثل: كان مدرّس وتلاميذ يدعون معا قبل أداء التعليم، وقام المدرّس بكشف الغياب وكتبَ الغائبين، وقال لهم عن التعليم في اللقاء السابق، وقام المدرّس بالمراجعة وهي ربط التعليم مادة مبحوثة وقام بالاختبار القبلي ليعرف مدى ما أتقنو من المواد السابقة.

وقال سودجانا Sudjana أيضا (في سوريوسوبروتو، 2009، ص. 43)، إنّ الطريقة الجيدة المستخدمة فى عملية التدريس هي طريقة تعليمية متنوعة أو مزيج من عدة طرق التدريس مثل ، (1) محاضرات ، أسئلة وأجوبة، وواجبات (2) محاضرات ومناقشات وواجبات، (3) محاضرات، مظاهرات وتجارب، (4) محاضرات، اجتماعيات مسرحيات، ومناقشات، (5) محاضرات، حل المشكلات وواجبات، (6) محاضرات ، مظاهرات وتمارين. بعد أنشطة التعليم، اختتم المدرّسُ التعليمَ بالدعاء والسلام

3. تقويم تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ

استنادا إلى ملاحظات الباحثة، فاستنتجت إلى أنّ تقويم تعليم الحروف الهجائية فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري فُعل بطريقتين، 1) الاختبار الشفوي و2) الاختبار التحريري (الكتابة).

عند ناتا Nata (2010، ص. 307) التقويمُ لغةً- مشتق من اللغة الإنجليزية (*evaluation*) معناها التقويم والتقدير. في اللغة العربية مصطلح " الإمتحان" معناها ujian ، و"ختم" معناه هو كيفية تقويم النتيجة النهائية لعملية الأنشطة.

عند عارفين Arifin (2010، ص. 307) التقويمُ عمليةٌ أو أنشطة منهجية ومستمرة وشاملة في أداء السيطرة والتأمين إثبات نوعية التعليم (القيمة والمعنى) على مكوناته المختلفة استنادا إلى اعتبارات ومعايير شكلاً من أشكال مسؤولية المدرّس في أداء التعليم.

وعند كوناندار Kunandar (2007 ، ص. 378)، هدف نتائج التعلّم هو معرفة تحقيق الكفاءة الأساسية أم لا. التقويم يمكن أن يُفعل فى البرنامج والعملية ونتائج التعلّم. يهدف تقييم البرنامج إلى تقويم الأنشطة ومشاركة التلاميذ في التعلّيم. يهدف تقويم نتائج التعلّم إلى معرفة نتائج التعلّم أو تكوين القدرات للتلاميذ. يهدف تقويم العملي إلى معرفة الأنشطة ومشاركة التلاميذ في التعليم.

أ. تقويم العملية

في رؤية مستوى النجاح محتاج إلى التقويم في عملية التعليم. التقويم الذي قام به YM في أداء تعليم الحروف الهجائية نوعان: 1) الاختبار الشفوي و2) الاختبار التحريري (الكتابة)، وذلك كان مفعولا لقياس نتائج تعلّم التلاميذ. كان الاختبار الشفهي مفعولا بأن طلبا من التلاميذ إعادة ذكر الحروف الهجائية التي نطقها YM . وكان الاختبار التحريري مفعولا بأن طلبا

من التلاميذ كتابة الحروف الهجائية التي كتبها YM على السبورة باللاتينية. وذلك كي يتذكر التلاميذ الحروفَ الهجائية التي درست .

عند وياتي Wiati (2012، ص.3) أن تصوير المفردات الجديدة الناشئة من المحادثة مصوّرة إما بواسطة الكتابة على السبورة أو بيان اللسان التمثيلات والإيماءات والإشارات و SIBI ما أشبه ذلك.

رأي موسليش Muslich (2009، ص. 17) أنّ سؤال الاختبار التحريري ينقسم إلى قسمين، هما:

1) سؤال باختيار الإجابة، مثل الختيار من متعدّد والمزاوجة.

2) سؤال بتقديم الإجابة، مثل الوصف أو التكميل والإجابة القصيرة.

وشكل الاختبار التحريري الذي استعمله YM فى تقويم العملي هو الإجابة القصيرة. كتب ثلاثة - خمسة الحروف الهجائية على السبورة ثم طلب من أحد التلاميذ الأربعة أن يتقدم لكتابة تلك الحروف الهجائية لاتينية. لذلك نقول إنّ الاختبار التحريري الذي استعمله YM في شكل الوصف.

رأي موسليش Muslich (2009، ص. 118) إن الاختبار التحريري فى شكل الوصف هو أداة التقويم التي تطلب من التلاميذ أن يذكروا ويفهموا وينظموا أفكارهم أو الأشياء التي دُرست بطريقة الكشف أو التعبير عنها في شكل الوصف المكتوب باستعمال كلماتهم، تقوّم هذه الأداة القدرات المختلفة، مثل تبليغ الرأي والتفكير المنطقي والاستنتاج. ضعف هذه الأداة هو شمول المادة المسؤولة كان محدودا.

دلّت نتائج البحث على أنّ تقويم العملي وتقويم النتيجة كما فعلهما YM بطريق الاختبار الشفوي والاختبار التحريري بتقويم نطق الفرد.

ب. تقويم النتيجة

دلّت نتائج البحث على أنّ تقويم النتيجة كما فعله YM بعد التعليم هو تقويم النتيجة النهائية باستعمال الاختبار الشفهي.

عند سوكاردي Sukardi (2010، ص. 93) الاختبار الشفهي هو مجموعة من السؤال أو البيان المرتب، قدمها المدرّسُ لتلاميذه دون استعمال الوسائل التحريرية. في حالة واحدة، مثل عدد التلاميذ الصغير (مجموعة التلاميذ الذين يمارسون المعمل) أو يحتاج بعض التلاميذ إلى اختبار التكرار، فالاختبار الشفهي كان مفعولا بفعالية. فمن الأفضل يُشتغل هذا الاختبار الشفوي اختبارا تكميليا، بعد الاختبار الرئيسي في شكل تحريري.

لذلك، في تعليم الحروف الهجائية وظيفةٌ لتطوير قدراتهم على الكلام، خاصة فى قراءة القرآن. وكذلك في تعيين التقويم النهائي، يعني النظر إلى مختلف الجوانب المناسبة للمعيار المحدّد.

عند الباحثة، تعليم الحروف الهجائية فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari فى الجانب المعرفي يرُكَّز على قدرة التلاميذ في قبول المواد المرفودة. فى الجانب العاطفي يرُكَّز على جانب الأخلاق والسلوك. وفى النفسي الحركي يرُكَّز على معودتهم فى أداء الصلوات الخمس.

في نهاية الفصل الدراسي بعد التقويم، يحصل التلاميذ على تقرير القيمة فى شكل ورقة التقرير. وهذا مهمّ كي يعرف آباءهم أو أولياءهم تطوّرات أطفالهم في المدرسة.

4. صعوبة المدرّس في تعليم الحروف الهجائية الأطفال الصمّ

كانتْ في أنشطة التعلم والتعليم صعوبةٌ أو مشكلة يواجهها مدرّسٌ. المشكلات التي وجدتْها الباحثةُ في الميدان أثناء أداء تعليم الحروف الهجائية هي يشعر YM بالصعوبة في إعداد تقدير الحروف الهجائية، لكن التقدير

المفعول كان جيدا. وذلك بأنه لم يملك مرجعَ التقدير للحروف الهجائية أو التربية الإسلامية، حتى عندما يستمر تعليمُ الحروف الهجائية لا يزال يستعمل YM تقديرَ اللغة. ويشعر أيضا بالصعوبة في تحديد المواد المناسبة لقدرة التلاميذ من نوعية وكمية الموارد البشرية (SDM) الذين يصبحوا مدرّسين للتعليم الديني فى الفصل الخامس بالمدرسة الخاصة SLB-B سومبيرساري Sumbersari ورأى أن ذلك كان قليلا.

حدثت هذه الصعوبات لأنّ هذه قاعدة جديدة للمدرسة بحيث لم يملك YM مرجعَ التقدير لتعليم الحروف الهجائية. ولأن YM ليس مدرّسا للتربية الإسلامية.

عندما يكتب YM الحروفَ الهجائية على السبورة ، كان فى ريب بالحروف الهجائية التي كتبها. حتى تساعده الباحثة على كتابة الحروف الهجائية في الجزء الأخير. وطلب منها أن تساعده في نطق بعض الحروف الهجائية مثل ث (tsa)، ذ (dza) و ش (sya).